

أوباما يكشف أساليب بوش في التعذيب



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

17/04/2009

ذكرت صحيفة الـ غارديان أن الرئيس الأميركي باراك أوباما نشر أمس أربع مذكرات سرية للغاية سمحت للمخابرات المركزية الأميركية (سي آي أي) إبان إدارة الرئيس السابق جورج بوش بتعذيب المشتبه فيهم من القاعدة وغيرهم المعتقلين في غوانتانامو ومراكز الاحتجاز السرية حول العالم

لكنه استبعد -في تصريح لاحق- ملاحظات قضائية ضد أولئك المتورطين وقال إن "الوقت قد حان للتأمل وليس للقصاص".

وتتحدث المذكرات عن الأساليب التي استخدمتها المخابرات الأميركية والأساس القانوني الذي أجازت به إدارة بوش هذا الأمر

وأفادت المذكرة الأولى، بتاريخ 1 أغسطس/آب 2002، بأن وزارة العدل أعطت الضوء الأخضر لعملاء المخابرات "بعبارة زيادة الضغط" في استجواب المشتبه فيهم من القاعدة وعددت عشرة أساليب مقررّة طبقت على ما لا يقل عن 14 مشتبهاً فيه

ومن جانبها زعمت إدارة بوش، وخاصة ديك تشيني نائب الرئيس، أن أسلوب الغمر بالماء لم يرق إلى مستوى التعذيب لكن إدارة أوباما حكمت بأنه كان كذلك ومن ثم أمر أوباما بإغلاق غوانتانامو ومواقع الاحتجاز السرية للسي آي أي في الخارج

وأشارت الصحيفة إلى خيبة أمل منظمات الحقوق المدنية من سلسلة الأحكام التي أصدرتها إدارة أوباما بأنها حمت كثيراً من المواد المتعلقة بغوانتانامو والمواقع الأخرى في الخارج وقالت إن نشر المذكرات عكس هذا التوجه

وفي نفس السياق قالت ديلي تلغراف إن الحكومة الأميركية نشرت المذكرات المذكورة التي كتبتها وزارة العدل الأميركية عام 2002 و2005 لتوفير غطاء قانوني لأساليب الاستجواب التي انتقدت كثيراً كتعذيب وتبرأ منها الرئيس الجديد

وقد عرضت المذكرات بتفصيل تصويري كيف تم استجواب 28 من المشتبه فيهم من القاعدة في السجون السرية للمخابرات المركزية، كاشفة عن استخدام التعري القسري والصفع على الوجه والبطن واستخدام طريقة المكان الضيق وأوضاع الإجهاد

كما أنها فصلت في طريقة حبس المشتبه فيهم بصندوق مع حشرة لاسعة وأشارت الصحيفة إلى أن تلك الوثائق نشرت بموجب أمر قضائي قدمه الاتحاد الأميركي للحريات المدنية وأن هذه هي المرة الأولى التي تنشر فيها تفاصيل رسمية لهذه الأساليب

وتعقيباً على نشر هذه المذكرات قال أوباما إن الأساليب التي استخدمتها الإدارة السابقة في "الحرب على الإرهاب" عقب هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول على أميركا "تقوض سلطتنا الأخلاقية ولا تجعلنا آمن .

الصحافة البريطانية